وهو الاقامة يقال ثوى الرجل اذا اقام فيكون انتصاب
غرفا لاجرائه مجرى لننزلنهم او بنزع الخافض اى
اى فى غرف او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم كقوله
لاقعدن لهم صراطك والباقون بعدا لنون بباء
موحدة وبعدها واو مشددة وبعدا لواو همزة مفتوحة
وعلى هذه القراة فانتصابها على انها مفعول ثانى
لان بوا يتعدى لاثنين قال الله تعالى تبوئ
المومنين مقاعد للقتال ويتعدى باللام قال
تعالى واذ بوانا لابراهيم ولما كانت الغلالى
لا تزوف الابا لرياض قال تعالى تجرى من تحتها الانهار
ومن المعلوم انه لا يكون فى موضع انهار الا يكون به
بساتين كيا روزدوع ورياض وازهار فيشرفون عليها
من تلك الغلالى ولما كانت بحالة لا تكدر فيها يوجب
هجرة فى لحظة ما كنى عنه بقوله تعالى خالدين فيها
اى لا يبغون عنها حولا ثم عظم امرها وشرف قدرها
بقوله تعالى نعم اجر العاملين اى هذا الاجر وهذا فى
مقابلة قوله تعالى للكفار ذوقوا ما كنتم تعملون ثم
وصفهم بما يرغب فى الهجرة بقوله تعالى الذين صبروا
اى اوجدوا هذه الحقيقة حتى استقرت عندهم
فكانت سجية لهم فاوقعوها على كل شاق من التكاليف
من هجرة وغيرها فان الانسان قل ان ينفك عن
امر شاق ينبغى الصبر عليه ثم يرغب فى الاستراحة
بالتفويض اليه بقوله تعالى وعلى ربهم اى المحسن
اليهم وحده لا على اهل ولا وطن يتوكلون اى
يوجدون التوكل ايجادا مستمرا لتجديد كل منهم

يعرض

يعرض لهم ولما اشار بالتوكل الى انه الكافى فى امر الرزق
فى الوطن والغربة للعيال ولا هل قال عاطفا على ما
تقديره فكاين من متوكل عليه كفاه ولم يوجه الى احد
سواه فليبادر من انفذه من الكفر وهداه الى الهجرة
طلبا لرضاه وكاين من دابة اى كثير من الدواب
العاقلة وغيرها لا تحمل اى لا تطيق ان تحمل رزقها اى
لانه خر شيا لساعة اخرى لانها قد لا تدرك نفع ذلك
وقد تدركه وتتوكل وعن الحسن لانه خرانما تصبح
فيرزقها الله تعالى وعن ابن عيينة ليس شى يخبا
الا الانسان والنملة والفارة وعن بعضهم قال رايت
البلبل يدخر فى خفية ويقال للعقعق مخابى الا انه
ينساها ولا يجده ولا تطيق حمله لضعفها ثم كانه
قيل فمن يرزقها فقيل الله اى المحيط علما وقدرة المتصف
بكل كمال يرزقها على ضعفها وهى لا تدخر وايا كم مع
قوتكم واد خاركم واجتهادكم لا فرق بين ترزيقه لها
على ضعفها وعدم ادخارها وترزيقه لكم على قوتكم
وادخاركم فانه هو المسبب وحده فان الفريقين
تارة يجدون وتارة لا يجدون فصار الادخار
وعدمه فى غير مقصد به ولا منظورا اليه وقرا ابن كثير
بعد الكاف بالف وبعدا لالف همزة مكسورة والباقون
بعد الكاف همزة مفتوحة وبعدها يا مشددة ووقف
ابو عمرو على ايها ووقف الباقون على النون وحمزة
فى الوقف يسهل الهمزة على اصله تنبيه كاين
كلمة مركبة من كاف التشبيه واى التى تستعمل
استعمال من وما ركبتا وجعل المركب بمعنى كم ثم كتب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)